

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يوجه رسالة إلى فخامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات

بعث صاحب الجلالـة الملك الحسن الثاني برسالـة إلى السيد ياسر عرفـات رئيس دولة فلسطين هذا نصها :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه ،

من الحسن الثاني ملك المملكة المغربية .

إلى صاحب الفخامة السيد ياسر عرفات ، رئيس دولة فلسطين ،

فخامة الرئيس والأخ العزيز نود قبل كل شيء أن نتقدم إليكم بتهانينا الخالصة للنجاح الذي أحرزتم عليه ، فانتصار المشروعية على الطغيان والاستبداد كان منتظرا ومتوقعا .

لقد تحالف ضدكم العالم كله عندما كان فاقدا البصيرة ومستهينا بأبسط الحقوق فانحاز بصفة مطلقة لأولئك الذين سلبـوكم أرضكم وأخرجوكم من دياركم ، وتسببـوا للكثير منكم في التشرد والشتات عبر العالم .

واليـوم حمدا للـه ، هاهـو الجهـاد البطـولي للشعب الفلسطيني يـوتي ثماره بقيـادة منظمة التحـريـر الفلسطينية ممثله الشرعي ، طبقا لقرار كافة الدول العربية المتخذ في اجتماع قمة الرباط سنة **1974** . وعما قـريب سيكون لحركيـة التـاريخ مفعولها وفي أمـد أقصر ممـا ينتظـر وسيسترد الشعب الفلسطيني كافـة حقوقه ، وستصبح بذلك الدولة الفلسطينية كاملة السيادة على ترابها .

وممـا لاريب فيـه أن هذه الـدولـة الفلسطينيـة التي ستتـولى بنفسها قيـادة مصيرهـا ومصير فلسطين المسترجعة ستكون في مستوى مسؤولياتها الجسام .

إن الكفاح من أجل التحريـر وإقامة دولة مستقلة ذات سيـادة كان نابعا من الوطنيـة الصادقة ومن الحدس والتضحية الفردية والجماعية ، وهي كلها خصال أكسبتكم عطف وإعجاب كل الذين يتشبثون بالعدل والحق والذين ساندوكم في كفاحكم .

والآن يقبل الشعب الفلسطيني على مـرحلـة جديـدة من حيـاتـه ، وبما أن المحطة الأولى من هـذه المرحلة ستكون فـاصلة وحاسمة ، فإنه يجدر التصـدي لها بذكاء وموضـوعية واختيار حكيم لما يجب أن يفعل ، وللطريقة التي يحسن استعمالها لتحقيق الأهداف .

وإننا لنعتقـد من جهتنا ، أنه من الـواجب الابتعاد عن كل مـا هو ارتجالي وأن يباشر بنـاء البلاد على أسس تنظيمية تتسم بالعقلانية وبروح من الانتظام .

والشعب الفلسطيني الذي حرم من كافة الحريات منذ أزيد من جيل كامل له الحق في أن يطمح الى مزاولة حقوقه المدنية والسياسية كاملة .



ويستحسن أن تستجيب لهذه الطموحات الشعبية البنيات الجديدة التي ستقيمونها والتي يجدر أن تأتي مطابقة لهذا الغرض. إن الذين ساندوكم، فعلوا ذلك لأنكم كنتم محرومين من حرياتكم الأساسية و هي الحريات التي يتعلقون بها أشد التعلق.. لذا يستحسن أن لا يخيب أملهم وأن تتأسس فلسطين الحديثة، الخالدة تاريخيا على أسس ديمقراطية تعددية وتحررية.

وفي هذا الصدد نعتقد أنه من الأجدى أن تكون السلط موزعة توزيعا ديمقراطيا وأن تحدد بدقة وبكل وضوح اختصاصات كل طرف في الحكم، لتلافي التعسف في مزاولة المهام من لدن أولئك الذين سيتم اختيارهم لتسيير شؤون البلاد.

ومما سيثلج صدور أصدقائكم ويحبط مكائد أعدائكم، أن يكون لفلسطين دستور يقر الحقوق والواجبات لكل طرف ويحدد مجال السلطة والتسلسل السياسي والإداري للبلاد.

إن انشغالنا بفلسطين هو نفس انشغالنا ببلدنا، فنحن نحملها في قلبنا مثلما نحمل بلادنا وبنفس الحماس والحنان، ونقدر مهمة من سيتولون تسيير شؤونها وسياستها حق قدرها. فلهذا السبب فقط، حرصنا على أن نفصح لكم عن ما يخالجنا من أفكار بكل بساطة وبداعي الأخوة الصادقة التي تربطنا.

وتقبلوا فخامة الرئيس، والأخ العزيز، فائق اعتبارنا.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط

في يوم الاثنين 24ربيع الثاني 1414هـ موافق 11أكتوبر 1993م